

عادل الجبير: السعودية موحدة حول قيادتها



أكد وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، أمس الأربعاء، أن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان «خط أحمر» بالنسبة للسعوديين، في حين أكد الكرملين أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد يلتقي الأمير محمد بن سلمان في قمة مجموعة العشرين المقررة في الأرجنتين نهاية الشهر. وقال الجبير، في لقاء تلفزيوني مع قناة «سي إن بي سي» الأمريكية إن «البلاد تؤيد (القيادة) تماماً. كل مواطن سعودي يشعر بتمثيله في قيادته وكل سعودي يمثل قيادته». وشدد الجبير على أن «السعودية موحدة حول هذا الموضوع، وملتزمة بقيادتها، وملتزمة بالرؤية التي قدمتها القيادة من حيث رؤية 2030 ومن حيث التحرك على طريق الإصلاح». وأضاف «وسنواصل التحرك رغم ما قد يقوله أو لا يقوله الناس». وبشأن قضية المواطن السعودي، جمال خاشقجي، قال إن بلاده كانت متهمة منذ اليوم الأول بقتل خاشقجي بدون دلائل أو إثباتات، مشيراً إلى أن تسريبات تركية وقطرية تقف وراء ذلك. وكان الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، قد أعلن أمس الأول الثلاثاء، أن الولايات المتحدة تعتزم أن تظل شريكاً راسخاً للسعودية.

وأضاف ترامب، في بيان، أن أجهزة المخابرات الأمريكية تواصل تقييم المعلومات بشأن مقتل المواطن السعودي، جمال خاشقجي، مشيراً إلى أنه «ربما سيصعب معرفة الحقائق كافة المحيطة بالجريمة». كما أشار البيان الأمريكي إلى دور السعودية في الحرب العالمية على الإرهاب، وأن المملكة أنفقت المليارات من الدولارات لقيادة الحرب ضد التطرف والإرهاب، وأنها كذلك حليف عظيم في مواجهة إيران.

وأعرب ترامب عن دعمه غير المحدود للسعودية، ليقطع بذلك الطريق أمام التخريصات بخصوص العلاقة بين السعودية والولايات المتحدة.

وبعد 50 يوماً من الحملات المتواصلة التي بدأت في يوم اختفاء خاشقجي 2 أكتوبر، يأتي البيان الأمريكي ليرسم صورة واضحة بخصوص علاقة البلدين الصديقين ومستقبل هذه العلاقة في ظل التصورات التي حاولت وسائل إعلام تركيا وقطر رسمها وتميرها خدمة لأجندتها.

وكانت وسائل الإعلام هذه قد حاولت أن توظف اغتيال خاشقجي في سبيل ضرب علاقة السعودية بأمريكا والدول الغربية والعديد من دول العالم، مستغلة الاهتمام العالمي الكبير الذي صاحب القضية.

من جانب آخر، قال الكرملين، أمس الأربعاء، إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد يلتقي بولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على هامش قمة مجموعة العشرين في الأرجنتين التي تبدأ يوم 30 نوفمبر/تشرين الثاني. وقال (المتحدث ديمتري بيسكوف للصحفيين إن الكرملين يراقب عن كثب تحركات أسعار النفط. (وكالات